النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 31\5\2015 العدد (22) (أحد العنصرة)

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للعنصرة. – كاطافاسيات: للعنصرة مزدوجة.

+++ يُسمح في أسبوع العنصرة هذا كلّه بأكل الزفر حتّى في يومي الأربعاء والجمعة ..

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرضِ خرجَ صوتُهم.

ستيخن: السماواتُ تُذيعُ مجدَ الله.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 2: 1–11 للأحد)

لما حلَّ يومُ الخمسينَ كانَ الرسلُ كلُّهم معًا في مكان واحد* فحدثَ بغتةً صوتٌ من السماءِ كصوت ريح شديدة تعصفُ وملأَ كلَّ البيتِ الذي كانوا جالسين فيه* وظهرتْ لَهُمْ ألسنَةٌ منقسمةٌ كأنَّها من نارٍ فاستقرتْ على كلِّ واحد منهُم* فامتلأوا كلُّهم من الروحِ القدسِ وطفقوا يتكلمون بلغاتٍ أخرى كما أعطاهُمِ الروحُ أنْ ينطقوا* وكانَ في أورشليمَ رجالٌ يهودٌ أتقياءُ منْ كلِّ أُمَّةٍ تحتَ السماء* فلمَّا صارَ هذا الصوتُ اجتمعَ الجمهورُ فتحيَّروا لأنَّ كلَّ واحد كانَ يسمعهُم ينطقون بلغته* فدهشوا جميعهم وتعجبوا قائلين بعضهم لبعضٍ: أليسَ هؤلاءِ المتكلمون كلُّهم جليليين* فكيفَ نسمعُ كلٌّ منّا لُغَتَهُ التي وُلدَ فيها* نحنُ الفرتيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين واليهوديةِ وكبادوكية وبنطسَ وآسية* وفريجيةَ وبمفيليةَ ومصرَ ونواحي ليبية عندَ القيروان والرومانيين المستوطنين* واليهودِ والدخلاءِ والكريتيين والعربِ نسمعهُمْ ينطقونَ بألسنتنا بعظائمِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 37–52 للأحد)

في اليوم الآخرِ العظيم من العيد كان يسوع واقفًا فصاحَ قائلاً: إنْ عطشَ أحدٌ فليأتِ إليَّ ويشرب* من آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من بطنه أنهارُ ماءٍ حيٍّ* (إنما قال هذا عن الروحِ الذي كان المؤمنون به مزمعين أنْ يقبلوه إذْ لم يكنِ الروح القدس بعد لأن يسوعَ لم يكن بعد قد مجِّد)* فكثيرون من الجمعِ لما سمعوا كلامه قالوا: بالحقيقة هو النبي. وقالَ آخرون: هذا هو المسيح* وآخرون قالوا: ألعلَّ المسيحَ من الجليل يأتي* ألم يقل الكتابُ إنَّه من نسلِ داود من بيت لحم القريةِ حيثُ كان داود يأتي المسيح* فحدثَ شقاقٌ بينَ الجمعِ من أجله* وكانَ قومٌ منهم يريدون أنْ يمسكوه ولكن لَمْ يلقِ أحدٌ عليه يدًا* فجاءَ الخدامُ إلى رؤساءِ الكهنةِ والفريسيين فقالَ هؤلاءِ لَهُمْ: لِمَ لَمْ تأتوا بهِ* أجابَ

الخدامُ: لَمْ يتكلمْ قطُّ إنسانٌ هكذا مثل هذا الإنسانِ* فأجابهم الفريسيون: ألعلَّكم أنتُم أيضاً قد ضللْتُمْ* هل أحدٌ من الرؤساءِ أو من الفريسيين آمنَ بهِ* أمَّا هؤلاءِ الجمعُ الذين لا يعرفونِ الناموسَ فهمْ ملعونون* فقالَ لهم نيقوديمس الذي كانَ قد جاءَ إليه ليلاً وهو واحدٌ منهم: ألعلَ ناموسنا يدين إنساناً إن لم يسمعِ منه أولاً ويعلمِ ما فعل* أجابوا وقالوا لَهُ: ألعلَّكَ أنتَ أيضاً من الجليل. ابحثْ وانظرْ إنَّه لَمْ يقُمْ نبيٌّ منَ الجَليل* ثمَّ كلَّمهم أيضاً يسوع قائلاً: أنا هو نورُ العالمِ من يتبعني فلا يمشي في الظلام بل يكون لهُ نورُ الحياة.

﴿ طروبارية العنصرة باللحن الثامن ﴾

مباركٌ أنتَ أيها المسيحُ إلهنا، يا من أظهرتَ الصيادين غزيري الحكمة، إذ أرسلتَ عليهم الروح القدس، وبهم اصطدت المسكونة، أيها المحب البشر المجد لك.

﴿ قنداق للعنصرة باللحن الثامن ﴾

عندما انحدرَ العليُّ مبلبلاً الألسنة، كان للأمم مقسماً، ولما وزَّع الألسنة النارية، دعا الكل إلى اتحاد واحد، لذلك باتفاق الأصوات نُمجِّد الروح الكليَّ قدسه.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس المتروبوليت إينوشنسيوس – موسكو

يمنح الروح القدس التواضع الحقيقي. ومهما يكن الإنسان بارعاً وحساساً وذكياً، فإنه، إن كان لا يملك الروح القدس فيه، لا يستطيع أن يرى نفسه بشكل صحيح. إذ بدون مساعدة الله لا يستطيع رؤية الحالة الداخلية لنفسه. لكن عندما يدخل الروح القدس إلى قلب إنسان، فإنه يريه كل فقره وضعفه الداخليين، وفساد نفسه وقلبه، وبعده عن الله. إن الروح القدس يُري الإنسان كل الخطايا التي تتواجد مع فضائله وبره. كسله وافتقاره الغيرة للخلاص ولخير الآخرين، والأنانية التي تتكلّم من حيث لا يتوقع، ومحبة الذات البسيطة التي تكمن حيث لا يتوقعها أبداً. وباختصار، يظهر الروح القدس كل شيء على وجهه الصحيح.

يبدأ الإنسان، المستنير بالروح القدس، باختيار التواضع الحقيقي، مرتاباً بقدراته وفضائله الذاتية، ومعتبراً نفسه أسوأ البشر.

يعلّم الروح القدس الصلاة الحقيقية. فلا أحد يمكنه أن يصلّي بطريقة مرضية لله حقاً ما لم ينل الروح القدس. هذا لأن أي واحد يبدأ بالصلاة بدون إمتلاك الروح القدس فيه، يجد أن روحه قد تشتتت في كل الإتجاهات متقلّبة جيئة وذهاباً، بحيث لا يمكنه أن يثبّت أفكاره على شيء واحد. وأيضاً لا يعلم، بشكل صحيح، لا نفسه ولا حاجاته الذاتية. إنه لا يعرف كيف يطلب أو ماذا يطلب من الله. حتى إنه لا يعلم من يكون الله. لكن الإنسان الذي يسكن الروح القدس فيه، يعلم الله أنه أبوه. إنه يعلم كيف يقترب منه، كيف يطلب منه وماذا يطلب. تكون أفكاره في الصلاة منظَّمة، نقية، متوجهة نحو موضوع واحد فقط: الله. وبصلاته يكون قادراً، حقاً على فعل كل شيء.

﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

شرح القداس الإلهي:

"**الإنتهاء من المناولة**": بعد المناولة وإعادة القرابين إلى المذبح يعلن الكاهن: "لنخرج بسلام...". يعلن الكاهن نهاية القداس الإلهي ويصرف المؤمنين بسلام. يصرفهم حاملين سلام الرب في قلوبهم وهم يخرجون إلى العالم، إلى حياتهم اليومية ليشهدوا فيها عمّا شاهدوه ونظروه وعاشوه في القداس الإلهي وليتمّموا في هذه الحياة دعوتهم. في بداية القداس الإلهي دعانا الكاهن لأن ندخل الملكوت والآن، في نهايته، يدعونا لأن نعود إلى هذا العالم لنشهد للملكوت ونحيا الملكوت في هذا العالم. هذه هي دعوتنا وعلينا أن نتمّمها. خروجنا من الكنيسة يشبه

خروج التلاميذ إلى البشارة بعد صعود المخلّص إلى السماء.

ثم يخرج الكاهن ويقف أمام أيقونة السيد ويتلو هذه الصلاة: "يا ربّ يا من تبارك الذين يباركونك، وتقدّس المتّكلين عليك..." يضرع إلى الله أن يحفظ شعبه ويباركه ويقدسه... ويجيب الشعب بالنشيد: "ليكن أسم الرب مباركاً.." الأسم شيء مهم، لأنه يستدعي صاحبه، وهكذا نبارك الرب عبر مباركتنا اسمه.

أخيراً قبل إنطلاقنا يمنحنا الكاهن بركة الله، لأنّه بدون بركة الرب ونعمته ورحمته لا نستطيع عمل شيء ولا الاستمرار في دعوتنا. ثم يتضرع إلى المسيح القائم من بين الأموات بشفاعات والدة الإله وبقوّة الصليب الكريم و... لقد كنّا في الملكوت ونحن خارجون إلى العالم والله سوف يعطينا خيرات العالم بإتكالنا عليه وطلبنا لملكوته أولاً.

إشتراكنا في القداس الإلهي

هل هناك واجب لحضور القداس الإلهي؟

هذا السؤال لا محلّ له عند الآباء، لأن الحياة المسيحية في مذهبهم غير ممكنة بدون القداس الإلهي، والقداس القداس الإلهي ينقطع عن كونه مسيحياً لأنه يقطع إتصاله الحي بالمسيح، فيصير عضواً جافاً يابساً يستوجب القطع. أن القوانين الكنسية القديمة كانت ترتب عقاباً وتفرض توبة من أجل كل غياب عن الكنيسة يستمر ثلاثة آحاد بدون موجب (القانون الحادي عشر من مجمع سرديك عام 383، والقانون الثمانون من المجمع المسكوني السادس). (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"القديسة أكلّينا"

فيما كانت كيتي جالسة وكتاب سير القدّيسين بين يديها، سمعت طرقاً على الباب، فقامت وفتحت، لتجد جارتها السيّدة نجوى تقول لها:

– مساء الخير يا كيتي

– أهلاً نجوى، تفضّلي.

– بالحقيقة أودّ الجلوس معك قليلاً، لأنّي أحسّ ببعض الضجر.

– أهلاً وسهلاً، يا عزيزتي، تعالي، إذاً، وشاركيني المطالعة.

– وماذا تقرأين يا ترى؟

– يعجبني جداً مطالعة سير القدّيسين، إذ يعطونني دفعاً قوياً في حياتي الروحيّة، ويشدّدون إيماني ومحبّتي لإلهي. وما يدهشني فيهم شجاعتهم النادرة المستمدة من لدن الله الذي كان يقوّيهم على مجابهة أكبر العذابات وأعنفها، وما يدهشني بالأكثر أنّ أطفالاً صغاراً تحدّوا الحكّام والموت ليبقوا أمناء على إيمانهم.

– الحقّ معك، يا عزيزتي، وأنا أيضاً أحسّ بصغر نفسي، وقلّة إيماني مقارنة بهم، وكم أخجل من ادّعائي بمحبّة المسيح بينما أخاف من التعرض لبعض الألم بينما كانوا هم يسخرون من الآلام حتّى إنّ بعض الجلاّدين آمنوا بسببهم بالمسيح. ولكن، لم تقولي لي سيرة من تقرأين؟

– سيرة القدّيسة الطفلة الشهيدة أكلّينا ذات الاثنتي عشرة سنة فقط الناعمة الرقيقة الأخلاق والشبيهة بالملائكة ببراءتها ونقاوتها. تصوّري بأنّ الحاكم قبض عليها في مدينة جبيل اللبنانيّة بتهمة أنّها مسيحيّة، ولمّا سألها عن إيمانها، اعترفت بالمسيح بوداعة الأطفال كما لو كانت أمام معلّمتها تجيبها عن أسئلة درسها. فتظاهر الحاكم بالغضب لكي يخيف الفتاة ويجعلها تكفر بالمسيح. ولكن كيف تكفر هذه الطفلة بطفل المغارة الحبيب إلى قلبها؟ لا، لا يمكن أن تكفر به ولو غضب الحاكم ورفع صوته. فما كان من هذا الحاكم الشرس إلاّ أن أمر بها جنوده لكي يصفعوها على وجهها، ثمّ جلدوها بقساوة حتّى أسالوا دماءها. ولمّا أصبحت مخضّبة بالدم،

سألوها إن كانت تنكر المسيح، ولكنّها رفضت أن تنكر من تصلّي له كلّ صباح ومساء، وتقف أمام أيقونته لتكلّمه وتشكو له صعوبات نهارها، بل كانت متعجّبة لماذا يفرض الوالي عليها أن ترفض المسيح، ولماذا لا يحبّه هو أيضاً كما تحبّه هي. فلما رآها الوالي ثابتة على إيمانها أمر أن يحمّوا سياخاً حديديّة، ويدخلوها في جسمها الغضّ النحيف، حتّى يظفر برضاها، ففعلوا. فوقعت تلك الطفلة الناعمة على الأرض، وغابت عن الحواسّ. فظنّوها قد ماتت، فحملوها ورموها خارج البلدة مع الأقذار.

وكان الربّ يسوع الذي قال: "دعوا الأطفال يأتون إليّ" ينظر إلى تلك الحمامة النقيّة وهي مطروحة على الأرض تجري الدماء من جسمها المهشّم بالجراح، فأرسل ملاكه من السماء وأنهض تلك الفتاة، وشفاها وأمسك بيدها وقادها من جديد إلى دار الولاية. وما كاد الوالي يراها حتّى اندهش وظنّ نفسه في منام. فأمر أن يطرحوها في السجن. وفي اليوم التالي، بدل أن يطلق سبيلها، ويدعها تنعم بالحياة مع رفيقاتها، راكضات بسرور وفرح وراء الفراشات الملوّنة في الحقول كأطفال أبرياء، أمر أن تُقطع هامتها. فدخل السيّاف ليجزّ عنقها فوجدها قد ماتت، وطارت حمامة صغيرة طاهرة إلى أحضان التي أحبّته وبذلت دماءها إيماناً به، لتنعم مع الملائكة الصغار أمثالها في السماء. إلاّ أنّ الجلاّد، رغم معرفته بموتها، ضرب عنقها بالسيف، فسال منه بدل الدم لبن أبيض صافٍ دلالة على نقاوتها وطهارتها.

– أمجّدك أيّها الآب والابن والروح القدس، الثالوث الأقدس، يا من أعطيت طفلتك أكلّينا الشجاعة والقوّة حتّى تسفك دمها محبّة بك. وأطلب إليك يا قدّيسة الله النقيّة أن تعطينا نحن أيضاً القوّة لنعترف بإيماننا بالربّ يسوع حبيبنا ومخلّصنا.

–آمين.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسان الشهيدان هرمياس وماروس" (ق 2م)

كان هرمياس جندياً خدم في الجيش الأمبراطوري إلى سن متقدِّمة من عمره في كومانا في بلاد النطس. آمن واعترف بالرب يسوع المسيح في زمن الأمبراطور أنطونينوس التقي (138 – 161م). حاول الحاكم سبستيانوس، وكان شرّيراً، أن يحمله على التراجع عن إيمانه وأن يقرِّب الذبائح للأوثان. ولما لم يلق أي تجاوب اغتاظ وأمر بتحطيم أسنان هرمياس فحكّموا فكّه بحجر وشوّهوا وجهه. ألقوه بعد ذلك في آتون محمّيٍ لكن النار لم تؤذه لأن نعمة الله ظلّلته. سقي سماً قوياً قاتلاً أعدّه له ساحر اسمه ماروس بناء لأوامر القاضي لكن أذى السمّ تعطّل فيه. لما رأى الساحر ذلك اندهش وآمن بالرب يسوع. للحال قتلوه بحدِّ السيف. بعد ذلك فقأوا عيني هرمياس، فقال للحاكم: " خذ عيني الجسد اللتين اعتادتا النظر إلى أباطيل هذا الدهر، فإن لي عينين أخرتين في قلبي بهما أعاين بصفاء النور الحقيقي. علّقوه على شجرة، رجليه إلى فوق ورأسه إلى أسفل. عمي الذين كانوا يعذّبونه وأخذوا يتلمّسون طريقهم تلمّساً لأنهم أضاعوا اتّزانهم. دعاهم هرمياس إليه. جاؤوه على مصدر صوته. وضع يديه عليهم وأعاد لهم البصر بنعمة الله والصلاة. لما رأى القاضي كل ذلك صار كأسد زائر. وإذ امتشق سيفه ضرب القدّيس فحسم هامته. جاء مسيحيون وأخذوا جسده سرّاً ودفنوه بإكرام. صارت رفاته منبعاً لأشفية جمّة.

كان استشهاد هرمياس وماروس في حدود العام 160 م.

فبشفاعتهما، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.